

التعليق على تفسير الجلالين | سورة يونس (٧٣-٦٤) | يوم

٨١/٣/٤٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله. الحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم - [00:00:00](#)
ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اليوم المبارك. يوم جمعة الموافق للثامن عشر من شهر ربيع الاول من عام اربعة واربعين
واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا تفسير الجلالين. والسوء - [00:00:20](#)
هي سورة يونس عليه السلام. الايات التي وقفنا عندها وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله. الاية السابعة والثلاثون. قال المؤلف
رحمه الله وما كان هذا القرآن ان يفترى اي افتراء لماذا - [00:00:40](#)
قال افتراء ماذا فسر ان يفترى افتراء؟ لان ان هذه مصدريه ان ما دخلت عليه في تأويل مصدر. ها مثل لما تقول اعجبني اني رأيتك.
يعني اعجبني رؤيتك. هذا مصدر. وهم - [00:01:10](#)
هنا فسرهما المؤلف على كونها مصدرا. قال وما كان هذا القرآن ان يفتر اي ما كان هذا القرآن افتراء. من دون الله اي من دون يعني من
غيره. شف عبارة المؤلف كل كلمة دقيقة جدا عندك. شف لما - [00:01:40](#)
من دون الله اي من غيره ليش؟ لان دون هنا لها معاني. في لغة العرب. هذا دون هذا يعني اقل. هذا دون يعني غيره. فالمؤلف دقيق
العبارة. لما قال من دون الله يعني من غير الله. ما كان هذا القرآن افتراء من غير الله - [00:02:00](#)
اذا ما هو؟ اذا هو كلام الله. اذا هو القرآن من عند الله. طيب ولكن هذه استدراك ولكن تصديق الذي يعني ولكن انزل تصديق الذي بين
يديه. طيب ليش جاءت منصوبة تصديق ايش قال؟ ولكن تصديق يعني حال - [00:02:20](#)
يعني هذا القرآن اما ان تكون حال واما ان تكون معطوفة على خبر كان ما كان هذا القرآن افتراء ولكن تصديقا. يعني تكون معطوفة
على ترى هذا العطف استدراك او تكون حال ما كان هذا القرآن افتراء من دون الله - [00:02:50](#)
ولكن حال كونه تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب. يقول تصديق الذي بين يديه المراد بالذي الكتب السابقة. الكتب السابقة
تصديق الذي بين يديه من الكتب كالثورة والانجيل والزبور ثم قال وتفصيل الكتاب. تفصيل الكتاب المراد بالكتاب هنا يعني المكتوب
- [00:03:20](#)
يعني المفروض شايف تفصيل الكتاب يعني المكتوب ليس المقروء به كتاب معين لا لما اقول كتابا مؤجلا يعني مكتوبا. اي نعم.
فالكتاب هنا الكتاب هنا مصدر. بمعنى المكتوب وتفصيل وتفصيل الكتاب اي تبين ما كتبه الله. من الاحكام وغيرها. يعني -
[00:03:50](#)
في هذا القرآن يعني هذا القرآن ليس افتراء. طيب هذا واضح. ما هو؟ قال هو الذي بين يديه هو هذا الكتاب يصفه الله بانه يصدق
الكتب السابقة ليس افتراء هذا رد عليهم. لانه موب جديد. الكتب السابقة - [00:04:20](#)
سبق ان جاءت ونزلت فهو تابع لها. ومصدق ومهيمن عليها. زين؟ ثم هذا الكتاب الذي انتم تدعون انه افتراء انظروا فيه فيه الاحكام.
فيه الوعد والوعيد. شايف؟ قال فيه تبين ما كتبه الله من الاحكام - [00:04:40](#)
وغيرها في الاخبار الصادقة فيه الاحكام العدة فيه الامر فيها النهي فيها التكاليف كلها في القرآن الكريم ثم قال لك تفصيل الكتاب لا

ريب فيه لا شك. كيف تشكون فيه؟ ولذلك ستأتينا الايات الان ان الله يأمر الكفار - 00:05:00

بان يمعن النظر فيه ويعيد النظر فيه. كيف تقول المفترى؟ تأملوا. شايف لا ريب فيه. من رب العالمين. من رب العالمين هذي خاتمة اي نعم شف من رب العالمين خاتمة لكل ما تقدم هم يقولون - 00:05:20

قال ليس افتراء لكن انتم انظروا فيه ما هو القرآن؟ القرآن المصدق والكتب الماضية وانظروا ما فيه مما يحتويه القرآن وفي النهاية هو من رب العالمين النازل. وخاتمة يعني حسنة من رب العالمين - 00:05:40

قال المؤلف من رب العالمين هذه جملة متعلقة تصديق يعني متعلقة بكلمة يعني تصديق الذي بين يديه هذا التصديق جاء قد جاء من رب العالمين. او متعلقة بانزل المحذوف الفعل محذوف. وين المحذوف الانزل؟ الذي قدره المؤلف قال ولكن انزل انزل من رب العالمين - 00:06:00

شايف؟ اما انه تصديق من رب العالمين او انزل من رب العالمين كلها صحيحة. ثم قال وقرأ برفع تصديق وتفصيل قرئ اي نعم. ها؟ بتصديق يقول قراءة شاذة يقول قراءة شاذة برفع تصديق على انه خبر المبتدأ اي محذوف - 00:06:30

اي هو تصديق وهو تفصيله. ولكن هو تصديقه. بس يقول هذه قراءة شاملة. طيب. هذا واضح طيب عندنا قال بعدها ام يقولون افتراه شف بعد هذا البيان يعني ينتقل الله سبحانه وتعالى - 00:07:00

الى بيان حالهم موقفهم هم. لما بين الله سبحانه وتعالى هذا القرآن ما هو؟ حقيقته؟ زين؟ انتقل الى موقفهم هم يرد عليه شايف لانه قال في الاول في الاول وما كان هذا القرآن افتراء ما يمكن ان يكون مفترى ثم بين موقفهم هم يقولون - 00:07:30

الان يأتي الرد عليه لافطار شبهتهم. هم الان عندهم شبهة ان هذا القرآن من عند محمد. وان محمد هو الذي زين يرد الله عليهم يقول ام ام يقولون افتراه؟ ام هذي بل ام؟ بمعنى بل - 00:07:50

يقول يعني هذا القرآن هذه اوصافه ومع ذلك يقولون افتري بل يقولون افتراه اي اختلقه محمد من عنده رد الله عليهم قال انتم تقولون ان محمد قد اختلق هو وافتراه فاتوا بسورة واحدة بس. ما ما نريد منكم ان تأتوا بمثله - 00:08:10

فاتوا بسورة وحدة بس فاتوا بسورة مثله ها سورة مفترى مفترى ايضا ليست صورة حقيقية. فاتوا بسورة مثله في الفصاحة والبلاغة. على وجه الافتراء. شايف ان ما يمكن ان يأتون بسورة حقيقية من عند من عند الله. وانما هم يفترون. اما انتم تدعون ان محمدا قد افتراه؟ انتم افتروا مثل ما افتري محمد - 00:08:30

افتروا ولو سورة واحدة. ولذلك مما يدل على انه افتراء من عندهم ما قاله الله في سورة هود. قال فاتي في عشر سور ايه مفتريات تدل على انها هذي افتراء من عندهم افتراء وكذب طيب - 00:09:00

على وجه الافتراء فانكم عربيون. عرب فصحاء مثلي يقول محمد مثلي انتم انا واياكم وانا وانتم سواء انا عربي وفصيح وانتم عرب فصحاء. انا انا جنئت بقرآن كامل انتم هاتوا سورة واحدة. وادعوا - 00:09:20

يعني شلون التحدي يعني هاتوا صورة واحدة. ثم اذا وادعوا شهداءكم وادعوا ما استطعتم. قال وادعوا للاعانة علي على هذه السورة وادعوا من استطعتم اي الذين تستطيعونه من دون الله اي من غيرهم - 00:09:40

ان كنتم صادقين ان كنتم صادقين ماذا؟ ها ابراهيم؟ ان كنتم صادقين باي شيء؟ لانه كنتم صادقين ان محمد بافتراه عطوه ماسورة واحدة ما تستطيعون شف التحدي وقع كم مرة - 00:10:00

اربع مرات تحداهم الله اربع مرات. تحداهم ان يأتوا بمثله. قال قل لئن اجتمعن الانس والجن على ان يأتي بهذا القرآن لا يأتون مثله. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ثم نزل من كونه كاملا - 00:10:20

الى كم؟ عشرة الى عشرة. ام يقول افتراء قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات. وادعوا ما استطعتم من دون الله. ثم نزل بعدها الى سورة يونس. سورة واحدة. قال فاتوا بسورة واحدة. سورة واحدة. زين؟ قل فاتوا بسورة مثل - 00:10:40

يعني سورة واحدة ثم نزل اقل فقال في سورة البقرة فاتوا بسورة من مثله يعني مشابهة ليست مطابقة لا مسابقة قريبة من مثله. وعجزوا ثم تحداهم بما هو اقل. هذي الرابعة ها؟ يعني خمسة مرة - 00:11:00

هذي كم؟ ابتكرنا اربعة. لا. ايه ذكرنا اربعة. الخامسة في الطور. فليأتوا بحديث ولو بكلام ما في سورة لا يمكن اقل من سورة. بس حديث. فليأتوا بحديث مثله. ومع ذلك - [00:11:20](#)

ما استطاعوا وعجزوا وهم في موقف التحدي طيب سم اي تحدي في سورة الاسراء؟ ايه شفت الاسراء؟ قل لنن اجتمعت الناس والجن على هذا القرآن لا يأتون بمثله. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. ثم في سورة هود فاتوا بعشر سور. مثله - [00:11:40](#) ثم في يونس فاتوا به سورة مثله مثله ثم في بطنه ثم في البقرة فاتوا بسورة من مثله ثم في الطور فليأتوا بحديث مثله. طيب. طيب هنا قال بعد قال شف لما يعني لما تحداهم قال بعدها - [00:12:10](#)

بل كذبوا بل للاظراب. اظراب بل للاظراب والانتقال. انتقال. قال بل كذبوا يعني مستحيل ان يأتوا مستحيل ان يأتوا بسورة واحدة ولو اقصر سورة انا اعطيناك الكوثر مستحيل في الفصاحن والبلاغة ما ما يمكن. طيب. قال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه - [00:12:40](#)

اي القرآن. ولم يتدبروه. هذي المشكلة هنا مشكلة ان الانسان يكذب بالشئ قبل معرفته. انت اذا جاءك شئ لا تكذب لا ترده. اول تأمل وانظر فيه. قد يكون فيه خير - [00:13:10](#)

فخذ اذا تبين ان فيه الشر اي نعم ابتعد عنه فاما مجرد انك تسمعه ترده هذا هذا شف قال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. ما تدرون وش القرآن؟ على مباشر على طول. تكفرون به - [00:13:30](#)

اي القرآن ولم يتدبروه ولم ينظروا فيه ويتأملوا آياته واحكامه بمجرد اول نظرة او سمعتم مجرد ان محمدا يأتي بقرآن كذبتهم. قال ولما يأتيتهم تأويله قال المؤلف لما يعني لم هل هناك فرق بين لمة ولم؟ لما - [00:13:50](#)

ولما يدخل الايمان في قلوبكم ولما ياتيهم تأويله لم هذه للنفي قطعاً حضر زيد لم يحضر قطعاً. لم يأتي لما لما للنفي لكنه نفي مؤقت تقول حضر زيد تقول لما يحضر يعني يحضر لكن الان ما هو موجود. ولما يحضر سيأتي ولما يحضر - [00:14:20](#)

ولما يحفظ قالت الاعراب امنا قل. قل اسلمت ولما قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان يعني سيدخل لكن لا تستعجلون لا تستعجلوا هنا شف قال بل كذبوا - [00:14:50](#)

ما لم يحيطوا بعلمه. ولما ياتيهم تأويله يعني سيأتي تأويله. لا بد ان يأتي تأويله. ما هو تأويل القرآن ما المراد بالتأويل هنا؟ يقول المؤلف التأويل هنا عاقبة ما فيه من الوعيد. شف التأويل في القرآن يأتي على - [00:15:10](#)

يعني وعند العلماء له ثلاثة معاني. تأويل القرآن معناه التفسير. تأويل التفسير قال تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. قال ابن عباس انا اعلم تأويله والنبي قال صلى الله عليه وسلم قال لابن عباس قال ماذا؟ قال اللهم علمه التأويل يعني التفسير. ابن - [00:15:30](#)

الطبري ماذا يقول في تفسيره؟ قال القول في تأويل هذه الآية يعني تفسيرها. التأويل معنى التفسير هذا المعنى الاول. والتأويل معنى عاقبة الشئ وما يؤول اليه ها وهذا في القرآن موجود مثل ما قال يوسف عليه السلام هذا تأويل رؤية - [00:16:00](#)

هذا تأويل رؤية يعني عاقبة الامر ظهر الان. ورؤياه متى رآها؟ رأى وهو صغير. رأى اه في سن مبكرة ثم بعد ذلك تحققت الرؤيا بعد ما مضى سنين طويلة. طيب فالتأويل - [00:16:20](#)

هنا في الآية هذه وهذا التأويل معناه حقيقة امره وما يؤول اليه. في معنى اخر يذكره العلماء علماء الاصول وايضا اهل علماء التفسير. التأويل هو صرف اللفظ عن ظاهره صرف اللفظ عن ظاهره عما دل عليه الى معنى بعيد الى معنى بعيد بدليل يقترب به - [00:16:40](#)

هذا تأويل قد يكون مقبولا وقد يكون غير مقبول. ان دل الدليل عليه صح. وان لم يدل الدليل عليه لا يصح التأويل الاخير صرف اللفظ عن ظاهره. الى معنى اخر او الى معنى بعيد. مثل الان - [00:17:10](#)

اهل البدع ايوه يؤولون صفات الله. تقول في في مثلا اليد يقولون القدرة. النعمة المحبة يحبهم الله. قال يعني يثيبهم. يثيبهم. فهذا تأويل. ما في دليل عطني الدليل على ان يحبه يثيبهم هات الدليل. ليش اولتها؟ هو يريد ان يخرج من ان يثبت لله صفة المحبة

فيقول المحبة يثاب ان يثيب. هذا صرف اللفظ عن ظاهره. الى معنى لا دليل عليه لكن قد يوجد هل يوجد هناك هذا التأويل الذي صرف اللفظ عن ظاهره الى معنى اخر بدليل يدل عليه؟ نقول نعم موجود في القرآن - 00:18:00

نزل فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله. ظاهره انك اذا قرأت انتهيت تستعذ بالله. وتأويله فاذا اردت ان تقرأ القرآن. ما الدليل؟ نقول الدليل السنة. الاحاديث. انها الاحاديث انه يستعذ قبل ان يقرأ - 00:18:20

هذا صرف اللفظ عن ظاهره. يا ايها الذين امنوا اذا قمت من الصلاة. يا ايها الذين امنوا اذا قمت بالصلاة فاغسلوا يعني اذا قمت الى الصلاة ونصبت قدميك و اردت ان تكبر تكبيرة الاحرام فاغسلوها هذا غير مراد. المراد اذا - 00:18:40

اردتم القيام اذا اردتم القيام الى الصلاة ها فتوجهوا الى الوضوء. فهذا تأويل اذا التأويل ثلاث معاني تأويل معنى التفسير بمعنى حقيقة الامر وما يؤول اليه وبمعنى صرف اللفظ والاول تفسير موجود. التأويل معنى التفسير موجود في القرآن. والثاني هو الاكثر استعمالا في القرآن. او تبحث الان في - 00:19:00

كلمة تأويل في القرآن وردت في الاعراف ان ينظرون الا تأويله. وردت في يوسف وردت في مواضع هذي معناها وفي يونس هنا ايضا هذي معناها عاقبة الشيم ويؤول اليه. فيقول هنا كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه - 00:19:30

ولما يأتيهم تأويله سيأتيهم ما هو التأويل القرآن؟ الذي يأتي تأويله؟ قال عاقبة ام ما فيه من الوعيد يعني هم الان كذبوا بالقرآن وما لم يحيطوا به علمه. وسيأتيهم عاقبة هذا التكذيب بما ينزل به من العقوبات. سيأتيهم - 00:19:50

بما ينزل به من الوعيد الشريف هذا معناه هذا جمهور المفسرين على ان على ان التأويل هنا معناه عاقبة الشيء وما يؤول اليه. زين؟ وذكر بعض المفسرين ان التأويل هنا يحتمل الامرين - 00:20:10

التفسير عاقبة الشيء. ابو بكر بعض المفسرين وهم قلة لكن اكثر الاكثر من المفسرين ان التأويل عاقبة طيب اذا حملنا على المعنى الثاني ولما يأتيهم تأويله يعني تفسيره. يعني بيانه - 00:20:30

يعني القرآن الذي تسمعونونه انتم سيأتيكم بيانه بايظاح بيانه هذا معناه يعني هذا معنى وهذا معنى والاية تحتمل الامرين قال كذلك يعني كذلك الكاف هنا نسميها كافة تشبيه. كافة تشبيهه - 00:20:50

يعني مثل ذلك ذلك اسم اشارة يعود الى اي شيء الى قوله مفترى الى قولهم القرآن افتراء قال مثل ما مثل ما كذب هؤلاء وقالوا انه مفترى مثل ما كذب قريش بالقرآن كذب من - 00:21:10

الذين من قبلهم للامم الذين انزل عليهم الكتب كذبوا بها وكذبوا بالرسل ليس جديدا. كذلك التكذيب كذب الذين من قبلهم رسلهم. فانظر كيف كان عاقبة الظالمين بتكذيب الرسل؟ اي اخر شف عاقبة يعني اخر امرهم من الهلاك - 00:21:30

فكذلك نهلك هؤلاء يعني اهل مكة يعني اهل مكة قريشا. مثل ما مثل ما كذب الامم الماضية رسلهم فنزل بهم فنزلت بهم عقوبات هؤلاء كذبوا محمدا ستنزل بهم العقوبات. طيب - 00:21:50

ثم قال بعدها ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به. اي منهم يعود الى من الى المخاطبين الذين ذكر الله حالهم وهم الذين يقولون ان محمد قد افتراهم اي اهل مكة. اهل مكة. يقول ومنهم من يؤمن به - 00:22:10

قال لعلم الله ذلك منهم. كيف منهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به؟ كلمة منهم من يؤمن بها هذه المفسرين لها وجهان. يعني ومنهم من يؤمن به يعني انه يصدق القرآن ويؤمن به ما المحققين ويدخل - 00:22:30

الاسلام قال لعلم الله ان الله يعلم من سيؤمن مثل ابو سفيان. ما امن الا يوم الفتح. ومثل صفوان ابن امية ما امن الا يوم الفتح ومثل خالد بن الوليد وعمرو بن العاص ما امنوا الا وقت الهدنة. فالله اخبر قال منهم من سيؤمن بهذا القرآن - 00:22:50

ومنهم من لا يمر ابا لان كتبت عليه الشقاوة سيموت على على شقاوته كابي جهل وابي لهب. ماتوا على الكفر فمن لن يؤمن هذا هذا وجه هذا الوجه وهو الوجه المتبادر. وفي وجه اخر ما هو؟ ومنهم من يؤمن به يعني منهم من - 00:23:10

تصدق به يعلم انه انه من عند محمد بس ما يؤمن به. ما يدخل في الاسلام لكن لو جئت سألته قلت له هذا الذي يقوله محمد من ان

أتى به محمد. قال - [00:23:30](#)

من الله. هذا هذا محمد نبي. نعرف ان محمد نبي لن ندخل معه في الاسلام. يعني هذا هذا وجه. من ومن يؤمن به يعني منهم من يعلم انه رسول. وان هذا قرآن لكن لا يؤمن. ومنهم من ينكره ولا يقول لا اصلا كذب - [00:23:40](#)

وليس محمد رسول. واضح؟ هذا وجهان. لكن المؤلف اخذ الاول. قال منهم من يؤمن به يعني يدخل في الاسلام ومنهم من لا يؤمن به ابدا. قال شف قال ابدا. وربك اعلم بالمفسدين. تهديد لهم. تهديد لهم - [00:24:00](#)

طبيب ليش قال بالمفسدين؟ ليش ما قال بالظالمين؟ شف الاول قبله قال الظالمين. هنا قال المفسدين الاولى لما قال بل كذبوا ما لم يحيطوا به علمه. شايف لان تكذيب الحق. زين - [00:24:20](#)

وعدم الايمان به ظلم. ظلم. ولذلك قال فانظر كيف كان عاقبة الظالمين. هنا قال المفسدين. لماذا؟ قالوا منهم من يؤمن بهم من هم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين. لان عدم الايمان عدم الايمان لانهم لا - [00:24:40](#)

يدخل لا يريدون الدخول بايمان لانهم مفسدون يريدون العبث يريدون العبث والشقاوة والافساد في الارض واكل اموال الناس بالباطل ولذلك هم يعرفون ماذا يأمر الاسلام به. فلذلك لا يريدونه. والله قال الله اعلم بالمفسدين. ليش؟ قال ربك على المفسدين -

[00:25:00](#)

لان الذين لا يؤمنون به لا يريدون لا يريدون الحق اصلا ولا يريدونه فهم مفسدون في الارض. طيب وان كذبوك؟ نعم اي نعم. مفسد؟ لا يرجح الاول. ومنهم من يؤمن به اي انه سيؤمن بعلمه سيؤمن بعلم الله. ومنهم من لا يؤمن به لانه قد كتبت عليه الشقاوة. وهو فهو

- [00:25:20](#)

مفسد والله قد علم انه مفسد. طيب وان كذبوك يا محمد وان كذبوك فقل لهم لي عملي ولكم عملكم. ان كذبتوني انا وظيفتي هذه الرسالة اؤديها. وانتم كونوا على عملكم - [00:25:50](#)

الوقوف في وجه هذه الدعوة. في عملي ولكم عمل. اي لكل جزاء عمله. وكل سينال جزاءه انتم بريئون مما اعمل. وانا بريء مما تعملون. يعني انتم بريئون مما اعمل. انا - [00:26:10](#)

يعني هذا على فرض على فرض مثل قوله تعالى في سورة سبق قال وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين هل الرسول على ظلال مبين؟ من باب يعني نفرض انه يعني نفرض نفرض اني على هدى او على ملال ها وهنا قال - [00:26:30](#)

انتم بريئون مما اعمل انا افرض اني انا اني مفتر على الله وكاذب واني ساحر وكذاب واني ها واني افعل كذا وكذا من الافعال انت بريء من عملي خلوني امشي في طريقي وابلغ رسالة ربي انتم بريئون لن يلحقكم شيء بسببي وانا بريء من اعمالكم السيئة -

[00:26:50](#)

زين يقول المؤلف هذه الاية منسوخة باية السيف ما هي اية السيف؟ اية الاية الخامسة من سورة التوبة. فاقتلوا للمشركين حيث وجدتموه. هذي تسمى باية السيف هذه اية نسخت كثير من الايات التي فيها الصفح والاعراض واصفح عنهم وقل سلام ها فاصفح

الصفح الجميل فاعرض عنهم - [00:27:10](#)

قالوا هذه الاية نسخت كل ما فيها لكم دينكم ولي دين هذي كلها يقولون منسوخة انتم بريئون ها مما اعمل وانا بريء مما تعملون قالوا هذه منسوخة. والحقيقة انه لا نسخ لا نسخ. لماذا؟ لانه عدم التعارض. يعني كان هذا في اول - [00:27:40](#)

اول الامر الروسي ما يستطيع ان يأخذ السيف ويقتل اهل مكة. وليس معه قوة. فتنزل هذه الايات انه يناقشهم بهذه الطريقة فاذا كانت معه قوة فاقتلوه. ما معك قوة؟ يعني تعامل معهم بالطريقة هذي. فاصح الصفح الجميل تنازل - [00:28:00](#)

يعني اه اعرض عنهم لا تدخل معهم في اه الحرم. لان ما عندك قوة. واذا قلنا انها غير منسوخة معنى انها تصلح لكل زمان يضعف فيه الاسلام. كل وقت للاسلام امام الكفر ضعيف يقول لكم دينكم الذي ويقول انتم بريء - [00:28:20](#)

وانا بريء وهكذا. هذا هو الصحيح. طيب. ومنهم من يستمعون اليك شف ما تزال في بيان مواقف الكفار من القرآن. ومن الرسول صلى الله عليه وسلم. ومنهم من يستمعون اليك. اذا قرأت القرآن. اذا قرأت القرآن في اية الاسراء ايضا واذا قرأت - [00:28:40](#)

وجعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا. لا وفي آية قال اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى. ها يستمعون اليك واذ هم نجوى. اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجل مسحورا. كانوا يأتون بالليل والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة يأتون يستمعون - [00:29:10](#)

يستمعون للقرآن ويتأثرون بالقرآن. ومنهم من يؤمن ومنهم من لا يؤمن. فكانوا يستمعون شف قالوا ومنهم من يستمعون اليه ثم قال افانت تسمع الصم؟ قال شبههم بهم في عدم الانتفاع بما يتلى عليهم. يقول نزلهم من - [00:29:30](#)

الصم. الاصم جمع اصم. يقول هم يأتون يسمعون اليك. بس يستمعون ما ما يطبقون ما يستفيدون ما يؤمنون يستمعون انت تسمع الصم؟ الاصم ما يسمع وكأنه نزلهم منزلة الاصم الذي لا يسمع - [00:29:50](#)

اذا كان ما يسمع تناديه وترفع صوتك وهو ما يسمع اصم ما يستفيد ما تتعب نفسك معه. قل هم فانت تسمع الصم زين ولو كانوا لا يعقلون. يقول حتى مع الصمم زيادة على ذلك لا يعقلون القرآن ولا يتدبرونه - [00:30:10](#)

لا يتدبرونه هم يعني يعني الصم بمنزلة الاصم وليس صم وهم يسمعون ما جو عندك الا يسمعون لكن هم بمنزلة اللي يسمع ولا يستفيد. تعظه وتذكره ما ما يتدبر ما يسمع. ولذلك قال بعدها قال - [00:30:30](#)

ولو كانوا لا يعقلون. خاطبوا ما فيه. طيب. ثم قال بعدها ومنهم من ينظر اليه ينظر اليك افا انت تهدي العمق؟ ينظر اليك بس كذا مجرد نظر ها ما ما في آية - [00:30:50](#)

الاعراب قال وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون. ينظرون اليكم لا يبصرون. ما ينظر كذا بس ما يدري عقله مو معه. مثل اللي مشغول الذهن احيانا اللي عنده هموم ها يقابلك في الشارع وهو مهتم تنظر اليه تكلمه ما هو معك - [00:31:10](#)

مشغول الذهن هذا ما يدري اصلا فهذا شف منهم من ينظر اليك افانت تهدي العمى ما ما يشوفك تهدي اعمى اعمى ما يبصر اعمى هذا اعمى عن الحق ولو كانوا لا يبصرون ما ما يبصر خلاص شبههم - [00:31:30](#)

بهم في عدم الاهتداء بل اعظم. لانه قال فانها لا تعمى الابصار. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. طيب في سؤال هنا في الاول قال ومنهم من يستمعون بصيغة الجمع. في الثاني قال من ينظر ما قال ينظرون ليش؟ الاول - [00:31:50](#)

يستمعون الثاني ينظر اصوات يسمعون ايوه يعني يستمعون قصدك يستمعون اصواتا متعددة طيب. ايه. ما يكون متعدد النظر. ايه. طيب. يستمعون لانهم كانوا يأتون ايه. افراد. ممكن اي. عندك شي؟ نعم الذي - [00:32:10](#)

هاي اول مرة. هذا اللي ذكرته وذكره. هذا ذكره بعض المفسرين ان ان السمع الانسان يسمع يتعدد سمعه يسمع من هنا وهنا وهنا وخلف كل شيء النظر لا جهة واحدة تنظر امامك هكذا وان نظرت يمين او شمال - [00:32:50](#)

راح النظر للامام اصبح النظر جهة واحدة. اما السمع لا لو انت لا تلتفت ممكن تسمع من هو في عن يمينك وعن شمالك عن خلفك السمع يأخذ اكثر من جهة. هذا وجه. والوجه الثاني ومنهم من يستمع اليك. قال لان - [00:33:10](#)

يعني من هذه تبعية منهم منهم من منهم من يستمع اليك من ومن الثانية اسم موصول. ومنهم مي الذي اي الذي ومنهم من ينظر اليك ومنهم الذي ينظر اليك. ومنهم من يستمعون اليك ومنهم الذين يستمعون اليك. فلما كانت من هذي من؟ هذي من -

[00:33:30](#)

مكانة من تحتمل الجمع وتحتمل الافراد نوع. نوع واضح؟ لان من هذا اسم الموصول من يطلق على المفرد ويطلق على الجمع.

واضح؟ صحيح جاءني مثلا تقول جاءني من جاءني من قد واعدته. يعني جاءني الذي قد وعدته - [00:34:00](#)

يحتمل واحد يمكن يحتفل عشا ولما كانت من هذي تحتمل الجمع ولذلك شف في آية في آيات كثيرة ويبين الله قال وقال سبحانه سبحانه وتعالى آ في آيات المواريث في اخرها ماذا قال؟ ومن ومن يطيق - [00:34:30](#)

الله ورسوله ها ومن تلك حدود الله يدخله مفرد ها جنات تجري من تحتها. خالدين. شايف؟ الخالدين. خالدين. اي ادخله خالدين. وفي سورة الطلاق اخرها قال قد احسن الله له رزقه مع انه قائل قبلها خالدين فيها ابدًا شايف لان من تطلق على المفرد - [00:34:50](#)

وعلى الجنب لا لا لا شف منهم التبعية دي ما الكلام على من؟ اللي بعده. منهم من يستمعون. هذا جماعة. منهم من ينظر هذا مفرد. لان

من؟ تطلق على المفرد - 00:35:20

منهم من يستمعون هذولي تكون من هنا للجماعة. منهم من ينظر اليك واحد. فتطلق على هذا وعلى هذا. واضح طيب. اي نعم.

احسنت. والايات الاخرى. الايات الاخرى طيب ان الله لا يظلم ان الله لا يظلم ان الله لا - 00:35:40

الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. هذه تعقيب. تعقيب. ولذلك المؤلف لم يشرحها. ما تكلم عنها. لان شفت يعني كل ما مر

بالحكم عليهم والتهديد ونزول العقوبات في الامور الماضية هذا - 00:36:10

نهايته وخلاصته ان الله لا يظلم الناس شيئا. الله ما ظلمهم ولكن ولكن الناس انفسهم يظلمون يظلمون تعقيب لما قبلها يعني هؤلاء

الذين انزلهم الله منزلة الصم ومنزلة العمي وهؤلاء - 00:36:30

الذين حكم الله عليهم بانهم مفسدون في الارض. وبانهم ظالمون كل ذلك من انفسهم. الله اذا بعث اليهم رسول وانزل

اليهم كتابا. وبين لهم الطريق المستقيم. ولكنهم لا يريدون. ولذلك العقوبات تنزل بهم. ثم قال ويوم - 00:36:50

نحشرهم ويوم نحشرهم حفص يقرأ يحشرهم بالياء فقط حفص. اما جمهور القراء يقرأونها بالنون ويوم نحشرهم كأن اي كأنه كأن

كأن هذه مخففة من الثقيلة اصلها كأن مخوفا من الثقيلة - 00:37:10

ولذلك ظمير الشأن الذي يتصل بها غالبا. يسمونه ظمير الشأن او القصة كأنه اي كأن الشأن او كأن القصة ها لم يلبثوا يقول يوم اذا اذا

حشرهم الله يوم القيامة وجمعهم كأنهم ما لبثوا في الدنيا - 00:37:40

او في القبور الا ساعة من نهار. يعني جزء قليل من النهار. في اية النازعات في اخرها لم يلبثوا عشية او ضحاها. وفي الاحقاف لم

يلبثوا الا ساعة من نهار. يعني كلها - 00:38:00

كأنه ما لبثوا شيئا قال لماذا؟ لماذا يعني لماذا قال الله عز وجل انه في الدنيا او في القبر ما لبثوا شيئا مع انهم لبثوا لمدة طويلة.

بعضهم لبث مدة طويلة. بعضهم اعطي اعمارا طويلة. لماذا؟ قال في مقابلة الآخرة. نسوا كل شيء. في مقابلة الآخرة اذا رأوا هول -

00:38:20

الآخرة قال لهول ما رأوا وجملة التشبيح حال جملة التشبيه حال قال وين التشبيه؟ ها يا محمد وجملة التشبيه حاله وين التشبيه؟

شوف الآية اقرأها ويوم ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا. تشبيه ايوه تشبيه كأن هذا التشبيه. اداة - 00:38:40

تشبيه كأنه يقول عندما يحشرهم كأنهم لم يلبثوا. نشبه حالهم بحال من لم يلبث في الدنيا الا هذي جملة التشبيه قال حال من الظمير

من ظمير من الظمير قال كأنهم اي الظمير لم يلبثوا هم - 00:39:10

يعني حالهم ضمير عائد اليهم. قال يتعارفون بينهم. يعني يعرف بعضهم بعضا اذا ابعث كيف يتعارفون بينهم؟ يقول اذا بعثوا من

قبورهم يتعارفون. ينظر هذا فلان وهذا فلان يتعارفون بينهم. زين - 00:39:30

ثم يقضي وقت ما يتعارفون. فلا انساب بينهم يومئذ ولا هم يتساءلون. ليش؟ لانهم انشغلوا بما هو اعظم واشد. شف قال يعرف

بعضهم بعضا اذا بعثوا ثم يتقطع التعارف لشدة الاهوال من شدة الاهوال. والجملة حاد مقدرة. يقول يتعارفون - 00:39:50

اي حال كونهم في الحشر يتعارفون بينهم. ليش قال مقدره؟ لماذا قال مقدره؟ لان الحال يوم القيامة في قدرها يقول مقدرة او

متعلق متعلق الظرف. الظرف ما هو يوم ايوه يتعارفون بينهم في ذلك اليوم الذي يحشرون فيه. قد خسر الذين كذبوا - 00:40:10

بلقاء الله بالبعث. وما كانوا مهتدين. قد خسر. هذا تعقيب. الجملة تعقيب. اذا حشر فان الذين كذبوا سيخسرون خسارة عظيمة. ولم

يهتدوا. طيب لا نطيل لعل نقف عند هذا واما نريينك بعض الذين اذ هم - 00:40:40

هي متصلة شف متصلة عشان نقف بالاية اللي بعدها افضل. واما قال فيه ادغام نون ان الشرطية في ماء الزائدة اصلها وان ماء

ويسمي ماء هنا زائدة اذا هذه ماء تأكيدية ليست زائدة ما للتأكيد زين - 00:41:10

واصلها ان ما. اصلها اما لكنها رسمت مدغمة. النون بالميم اصبحت الميم مشددة. اما واما طيب هذي ان شرطية تحتاج الى فعل

الشرط وجوابها فاما ان لنريينك بفعل الشرط. نريينك يا محمد بعض الذين نعدهم من العذاب. في حياتك. زين؟ قال وجواب الشرط -

00:41:30

محذوف اي اما نرينك بعض الذين عدهم فذاك. فذاك الذي ستراه. زين؟ مثل ما حصل في بدر. قتلوا واسر زين او نتوفينك قبل تعذيبهم. اما ان تموت قبل ان يعذبوا او يعذبوا وانت تراهم. زين؟ قال او - [00:42:00](#)

لتوفينك فاليينا مرجعهم. هذا يعني المؤلف يرى ان ان جواب جواب الشرط ان الشرطية محذوف. وبعض المفسرين يقول لا جوابه هذا. فاليينا هذا الجواب الفاء واقعة في جواب الشرط يقول اما نريينك بعض الذي نعههم او لتتوفينك فالجواب ما هو؟ فاليينا مرجع - [00:42:20](#)

ثم الله شهيد مطلع على ما يفعلون. من تكذيبهم وكفرهم فيعذبهم اشد العذاب هذا معناه طيب نقف عند اي نعم سواء سواء نتوفاك او نعذبك النتيجة في الاخير سيحشرون الى الله. اي نعم. طيب نقف عند الاية السابعة والاربعين ولكل امة - [00:42:50](#)

رسول طيب نقف عندها وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:43:20](#)